Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجمال الأسمى .. والجلال الأسنى

إن الله - كما يقول رسول الله - « جميل يحب الجمال » .. وإن الله مثال وأصل كل جمال .. وإنه لطيف ذو جمال مطلق ، أبدى ، علوى ، لا ينقص ولا يفنى ولا يتغير ولا يزول .. وإننا لن نصل إلى الجمال القدسى فى معرفة حقيقة الله إلّا إذا بدأنا بهذا الجمال الأرضى الذى يسمو بأرواحنا وقلوبنا فيوصلنا إلى عالم الخلود والأبدية بجوار عزيز مقتدر ..

يقول الإمام الغزالى : « لا خير ولا جمال ولا محبوب فى العالم إلّا وهو حسنة من حسنات الله ، وأثر من آثار كرمه ، وغرفة من بحر جوده ، سواء أدرك هذا الجمال بالحواس أم بالعقل . وجمال الله سبحانه أكمل الجمال » .

ويقول أيضا : « إن الجمال ينقسم إلى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس ، وإلى جمال الصورة الباطنة